الأغنية الخالدة

للشاعرة ديزمون جيرار

في شهر مايو .. وفي الحديقة التي تمتلئ بالشمس سوف ذنهب لندفئ أعضاءنا المرتجفة ما أروع عودة الربيع ، حين تضم قلبينا في عيدها! سوف نحس بأننا ما زلنا بعد .. عاشقين فتيين أبتسم لك ، ورأسى كله يهتز وسوف نكون زوجين فاتنين من العجائز نتبادل النظرات ، جالسين تحت شجرتنا العتيقة بعيون صغيرة .. مضينة ولاامعة! عندما تصبح شيخا، وأصير عجوزا عندما يصبح شعرى المأشقر .. شعر أبيض! على أريكتنا المألوفة ، والمخضوضرة على أريكة الزمن الماضي .. سوف نعود لنتحدث في هدوء بالغ ، سوف نتمتع ، ونحن ننتظر، بتلك العبارة التي تنتهي غالبا .. بقبلة ! في الزمن الماضي ، كم من المرات قلتُ لك : "أحبك" حينئذ ، وبعناية كبيرة ، سوف نعدها .. سوف نعود لنتذكر آلاف الأشياء ، حتى .. تلك الـأشياء الـتافهة ، والبريئة .. ونثر ثر حولها! وعندما تبدر منا مداعبة لطيفة سوف يسقط من بين شعورنا البيضاء .. شعاع وردى! عندما تصبح شيخا، وأصير عجوزا عندما يصير شعرى المأشقر .. شعرا أبيض!

مع كل يوم ، أحبك أكثر

اليوم أكثر من الأمس ، وأقل جدا من الغد! لن يقلقنا حينئذ .. إلما تجاهيد الوجه

يفكر في الربيع الممتد .. داخل قلوبنا

لكن حبى ساعتها سوف يكون أقوى ، وأصفى ..

ذكرياتى عن نفسى .. سوف تكون هى ذكرياتى عنك تلك الذكريات المشتركة الدائمة .. التي تربطنا بقوة

1/2

المجمعة, 01 مايو 2015 20:52 -

وبدون انقطاع .. تغزل لنا روابط أخرى ..

* *

حقيقة ، سنصير عجائز ، عجائز جدا ، وضعفاء من الشيخوخة لكننى كل يوم ، وبقوة أكثر ، سوف أضغط على يدك

حتى ترى ، في كل يوم ، أنني أحبك :

اليوم أكثر من الأمس ، وأقل جدا من الغد!

*

من هذا الحب الغالى ، الذى يعبر مثل حلم .. أود لو احتفظت بكل ذرة منه فى أعماق قلبى ولمو أمكن .. احتفظت بكل انطباع بسيط للغاية لكى أتمتع به فيما بعد ، فى هدوء مثل النخيل وأكتنز منه بكل حرص ، لأيامى القادمة ..

عندئذ سوف أكون أغنى الناس ، بثروتي النادرة :

من الذهب الخالص .. في حبى الفتى.

وهكذا من ماضي السعادة المكتمل..

سوف استعيد كل الرقة من ذلك الحب الغالى الذي يعبر مثل الحلم

والذي احتفظت بكل ذرة منه في أعماق قلبي ..

عندما تصبح شيخا وأصبر عجوزا

عندما يصير شعرى الأشقر .. شعرا أبيض!

فى شهر مايو وفى الحديقة التى تمتلئ بالشمس

سوف نذهب. لندفئ أعضاءنا المرتجفة

ما أروع عودة الربيع ، حين تضم قلبينا في عيدها!

*

وسوف تحدثنى عن الحب بصوت متهدج ونحن نتبادل النظرات، تحت شجرتنا العتيقة بعيون مليئة بالدموع .. على عمرنا في العشرين!

* *

عندما تصبح شيخا ، وأصبر عجوزا عندما يصير شعرى الأشقر .. شعرا أبيض
